



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة الخامسة

روما، 22-26 مارس/آذار 2010

تقرير الاجتماع الحادي عشر لجماعة العمل غير الرسمية المعنية بالتخطيط الاستراتيجي والمساعدة الفنية التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية

البند 1-13 من جدول الأعمال المؤقت

1- انعقد الاجتماع الحادي عشر لجماعة العمل غير الرسمية المعنية بالتخطيط الاستراتيجي والمساعدة الفنية (جماعة العمل) التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية في روما في الفترة من 6 إلى 9 أكتوبر/تشرين الأول 2009. ويقدم هذا التقرير ملخصاً عن البنود الرئيسية التي تناولتها المناقشات. والعديد من البنود المعروضة على جماعة العمل للمناقشة هي بنود منفصلة من جدول أعمال الدورة الخامسة لهيئة تدابير الصحة النباتية ولم يعد تكرارها في هذه الوثيقة.

2- وترأس الاجتماع السيد Chagema Kedera، نائب رئيس هيئة تدابير الصحة النباتية. وكانت تلك أول مرة يُعدّ ويُستعرض فيها تقرير جماعة العمل خلال الاجتماع نفسه. وسعيًا إلى تيسير هذه العملية، وقع الاختيار على السيد John Greifer ليكون مقرراً للاجتماع. ويمكن الاطلاع على التقرير الكامل على الموقع التالي: <https://www.ippc.int/index.php?id=125447>

أولاً- تقرير الأمانة

3- أعلن السيد Kenmore أنه تم اختيار أمين بدوام كامل وسيبدأ عمله في بداية عام 2010.

4- ويشكل استكمال إجراءات التوظيف لملء الشواغر في الأمانة تحدياً مستمراً. فقد ظلت وظائف عدة شاغرة، بما فيها وظائف مؤقتة أقرها المكتب خلال الاجتماع الذي عقده في يونيو/حزيران 2009. وشددت جماعة العمل على أهمية

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي : www.fao.org

شغل جميع الوظائف المتوفرة من أجل إنجاز برامج العمل. وإن شغل الوظائف الشاغرة على وجه السرعة أمر ضروري لتفادي هدر الموارد المالية الصحيحة وللتمكن من تبرير الحاجة إلى توفير موارد إضافية.

5- وأبلغت جماعة العمل بأنه من المحتمل التقدم بطلب لاستخدام آلية تسوية المنازعات في المستقبل القريب، دون تقديم أية تفاصيل أخرى. وأوضحت الأمانة، في ردها على سؤال، أن نظام تسوية المنازعات يعالج المنازعات التي تنشأ بين الأطراف المتعاقدة، وليس المنازعات التي تنشأ على سبيل المثال بين منظمة من المنظمات القطرية لوقاية النباتات وشركة ما في البلد الذي تعمل فيه تلك المنظمة.

6- وكان إطلاق البوابة الدولية للصحة النباتية بصيغتها المعدلة لا يزال واحداً من الأهداف المقررة لآخر شهر نوفمبر/تشرين الثاني. كما كان لا يزال يتعين تطوير النظام الإلكتروني لجمع تعليقات الأعضاء بشأن مشاريع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية، نظراً إلى عدم استكمال المناقصة من أجل التعاقد مع خبير برمجة بعد.

ثانياً- تقرير المكتب

7- أبرز رئيس هيئة تدابير الصحة النباتية القرارات التي اتخذها المكتب خلال اجتماعه في يونيو/حزيران 2009 والاجتماع الذي عقده قبل يوم واحد من اجتماع جماعة العمل، والتي ما كانت لتُناقش خلال اجتماع جماعة العمل لولا ذلك. ولم يوافق المكتب على طلب لجنة المعايير دفع أتعاب لمؤلفي بروتوكولات التشخيص.

8- ووفقاً للقرار الذي اتخذته هيئة تدابير الصحة النباتية في دورتها الرابعة بشأن تكييف الموارد مع الأولويات، أقر المكتب عدداً من الموارد الخاصة بالموظفين وبغير الموظفين في مجالي وضع المعايير وتنفيذها.

9- ونظراً إلى عدم توافر أية موارد من خارج الميزانية من أجل تنظيم حلقة عمل عن الحركة الدولية للحبوب، اقترح المكتب إمكانية إيجاد شريك للمنظمة من أجل إعداد دليل عن كيفية تطبيق المعايير الدولية القائمة لتدابير الصحة النباتية على الحركة الدولية للحبوب. ولم يحرز أي تقدم يذكر في هذا الصدد.

10- وناقش المكتب إعداد قائمة بأسماء الخبراء الذين يمكن الاستعانة بهم في حال نشوء منازعة تجارية متعلقة بالصحة النباتية. إلا أن المكتب أوصى بالنظر في طلبات الاستعانة بالخبراء على أساس كل حالة على حدة لأن إعداد القائمة وتحديثها يمكن أن يستغرق وقتاً طويلاً وأن يكونا عملية مضيئة.

11- ونتيجة لمتابعة مناقشات المكتب بشأن المعايير الإقليمية لتدابير الصحة النباتية، أوضحت دائرة الشؤون القانونية في منظمة الأغذية والزراعة المعنى المقصود من عبارة "إيداع هذه المعايير لدى الهيئة" الواردة في المادة 10-3 من الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وأشارت إلى أن المعايير الإقليمية لا تتمتع بصفة رسمية بموجب هذه الاتفاقية الدولية.

ويمكن الاطلاع على التقرير الكامل للمكتب لشهر يونيو/حزيران 2009 على العنوان التالي:
<https://www.ippc.int/index.php?id=202500>

ثالثاً - الشؤون المالية

12- ناقشت جماعة العمل الطريقة التي ستقدم بها التقارير المالية والميزانيات إلى الهيئة في المستقبل من أجل تفادي الازدواجية في التقارير، وتبسيط عرضها مع العمل رغم ذلك على توفير ما يكفي من التفاصيل المجدية. وقد استند التقرير المالي لعام 2009 حتى الآن إلى أرقام معدلة مقارنة بما قدم إلى الهيئة في دورتها الرابعة، بسبب عدم توافر جميع البيانات عند انعقاد الدورة الرابعة للهيئة. وبما أن بعض الأنشطة لم تنفذ بعد ولن تُنجز خلال عام 2009، ناقشت جماعة العمل السبل الكفيلة باستخدام الموارد المتبقية غير المرصودة. ووافقت على استخدام رسائل الاتفاقات بما يتيح إنفاق موارد عام 2009 على الأنشطة التي من شأنها أن تبدأ في عام 2009 وأن تُستكمل في عام 2010 فحسب. وتتعلق هذه الأنشطة بجملة أمور منها، اجتماعات مخصصة لوضع المعايير وحلقات العمل الاستعراضية ووضع خطط لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية لبناء القدرات والتطور المهني للموظفين.

13- وركزت المناقشات بشأن الميزانية وال خطة التشغيلية المقترحتين لعام 2010 على كيفية عرض الافتقار إلى التمويل اللازم للاضطلاع بالأنشطة المقررة في الخطة التشغيلية وعلى ما إذا كان يتعين أن يطلب من الهيئة مرة أخرى أن تنظر في إمكانية الاستعانة بالمساهمات المقررة الطوعية. ومع أن جماعة العمل وافقت على ضرورة أن تناقش الهيئة مجدداً موضوع آليات التمويل الإضافي، ربما في إطار جلسة "لأصدقاء الرئيس"، فإن الأزمة المالية العالمية الراهنة تضع عبئاً على الميزانيات الوطنية القائمة ولن يكون عام 2010 عاماً مواتياً لإعادة طرح الموضوع.

رابعاً - خطة العمل للفترة 2012-2017

14- على الرغم من عدم طرح أي وثيقة عن هذا الموضوع، ناقشت جماعة العمل ما إذا كان ينبغي لخطة العمل الجديدة أن تكون طموحة (كالخطة الحالية) أو أن تتضمن أهدافاً قريبة مما يمكن تحقيقه بالنظر إلى الموارد المحتمل توافرها. وتطوَّع ثمانية من المشاركين في جماعة العمل لكي يصبحوا أعضاء في مجموعة عمل افتراضية تُعنى بوضع خطة العمل للفترة 2012-2017، مع مراعاة الهدف الذي يُفترض أن تحققه أية خطة عمل ومدى ارتباطها بخطة استراتيجية وخطة تشغيلية. وساد اتفاق عام على ضرورة أن تتضمن خطة العمل الجديدة مقاصد قابلة للقياس على صعيد الأداء.

خامساً - الخيارات المطروحة لاستضافة دورة هيئة تدابير الصحة النباتية خارج روما

15- أشار الأمين، خلال اجتماع المكتب في يونيو/حزيران 2009، إلى عدم إمكانية تأكيد تاريخ انعقاد الدورة الخامسة للهيئة وتعذر حجز قاعات الاجتماع في منظمة الأغذية والزراعة في روما حتى انتهاء مؤتمر المنظمة في

نوفمبر/تشرين الثاني 2009. وطلب المكتب إلى الأمانة النظر في الخيارات المطروحة لاختيار مكان خارج روما يمكن فيه استضافة دورة الهيئة. وحددت الوثيقة المقدمة إلى جماعة العمل التكاليف والخدمات المقدمة في سبعة أماكن مختلفة (ثلاثة مرافق تابعة للأمم المتحدة ومرفقان تابعان للقطاع الخاص ومرفقان حكوميان)، وأظهرت وجود تباين كبير بين المرفق والآخر من حيث التكاليف والخدمات. ولم يكن واضحاً من خلال التحليل ما إذا كان من شأن استضافة دورة الهيئة خارج روما أن تؤدي إلى تحقيق وفورات كبيرة في التكاليف. لكنه يتعين حجز أي مرفق كبير للاجتماعات مسبقاً قبل سنة واحدة على الأقل وإن أي تغيير في آخر لحظة لصالح مرفق خارج روما سيكون ضرباً من ضروب المستحيل.

سابعاً - مواضيع جديدة للمعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية

16- بعد استعراض المقترحات المتعلقة بالمواضيع الجديدة التي قدمتها البلدان رداً على دعوة لطرح مواضيع جديدة للمعايير، وضعت جماعة العمل التوجيهات الاستراتيجية التالية بالنسبة للجنة المعايير للنظر فيها لدى استعراض برنامج عمل وضع معايير الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات:

- ينبغي للمواضيع الجديدة للمعايير أن تركز على المسارات الخطرة للغاية،
- ينبغي أن تكون طرق المعالجة الجديدة الخاصة بالصحة النباتية قابلة للتطبيق على نطاق واسع،
- ينبغي النظر في الاحتياجات الطويلة الأجل لأي موضوع جديد،
- ينبغي ألا تضاف مواضيع جديدة إذا كان هناك موضوع قائم يغطي مجال التطبيق العام،
- ينبغي إيلاء أهمية قصوى لإدراج إجراء مراجعة واحدة على الأقل لمعيار سبق اعتماده في برنامج العمل.

سابعاً - إدارة المعلومات

17- أحيطت جماعة العمل علماً بأن البوابة الدولية الجديدة للصحة النباتية، إضافة إلى كونها تتسم بالسرعة وسهولة الاستخدام، من شأنها أن تيسر اعتماد نهج أشمل لإدارة المعلومات، لا سيما في ما يتعلق بتبادل المعلومات اللازمة بموجب الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. لكن محرري البيانات في هذه البوابة من الأطراف المتعاقدة يضيفون الكثير من المعلومات، ومسؤولية ضمان استمرار تحديث هذه المعلومات تقع على عاتق الأطراف المتعاقدة.

ثامناً - الإبلاغ عن الآفات

18- كشفت دراسة استقصائية أجرتها منظمة وقاية النباتات في أوروبا والبحر الأبيض المتوسط، في صفوف أعضائها، عن أن بلدان المنظمة لا تقوم جميعها بالإبلاغ عن الآفات بنفس الطريقة والعديد منها يرفع تقاريره إلى هذه المنظمة ولا ينشر معلومات على البوابة الدولية الجديدة للصحة النباتية. وتضمنت التوصيات الصادرة عن هذه الدراسة نشر نموذج على البوابة تسهياً لتوحيد الإبلاغ وضرورة أن يقدم المعيار الدولي لصحة النباتات رقم 8 (تحديد حالة

الآفات في منطقة ما) مزيداً من التوضيح بشأن مختلف فئات حالة الآفات. وأفادت الأمانة أن العمل قد بدأ بالفعل للسماح بإجراء عمليات الإبلاغ من خلال المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات.

تاسعاً - استراتيجيات بناء القدرات

19- أجرى أحد أعضاء المكتب تعديلات على استراتيجية بناء القدرات التي اعتمدها بشكل مؤقت هيئة تدابير الصحة النباتية في دورتها الرابعة (2009) بالاستعانة بالتعليقات المقدمة من خمسة بلدان. وأخذت جماعة العمل علماً بالتنقيحات ووافقت على أن تعقد الأمانة حلقة عمل في ديسمبر/كانون الأول 2009 لمواصلة بلورة الخطة التشغيلية للاستراتيجية. وأكدت جماعة العمل على أهمية تركيز حلقة العمل على إعداد الخطة التشغيلية بدلاً من إجراء المزيد من التعديلات التحريية للاستراتيجية.

عاشراً - حلقات العمل الإقليمية الخاصة بمشاريع المعايير

20- أبرزت دراسة استقصائية أجريت خلال انعقاد حلقات العمل الإقليمية الخاصة بمشاريع المعايير بهدف تقييم فعالية حلقات العمل هذه، أن أقل من نصف البلدان المشاركة قدمت بالفعل تعليقات عن مشاريع المعايير بعد حلقة العمل. ويُعزى ذلك جزئياً إلى أن إبداء التعليقات باستخدام النموذج المطلوب يستغرق وقتاً طويلاً ويتسم بالتعقيد. إلا أن المشاركين في حلقات العمل أشاروا إلى أنهم استفادوا من جوانب أخرى، مثل اكتسابهم فهماً أفضل للمعايير. وناقشت جماعة العمل جدوى حلقات العمل الإلكترونية الآتية لزيادة المشاركة. وتطوع أربعة مشاركين من جماعة العمل لمساعدة الأمانة على تعديل استبيان الدراسة الاستقصائية قبل انعقاد حلقات العمل الإقليمية السنة المقبلة لجعله أداة أفضل تستند إليه القرارات المتعلقة بتحسينات المطلوبة في حلقات العمل.

أحد عشر - مستقبل جماعة العمل

21- مع توسيع عضوية المكتب الذي يعمل الآن منذ قرابة سنتين، بوجود ممثل من كل إقليم من الأقاليم السبعة للمنظمة، عرض رئيس هيئة تدابير الصحة النباتية مسألة دور جماعة العمل ووظيفتها. وكان هناك اتفاق على أن الجماعة لا تزال هيئة قيّمة للغاية، ولكن زيادة المشاركة من البلدان النامية أمر مرغوب فيه. لكن لتمكين جماعة العمل من التحضير بشكل صحيح للاجتماع، لا بد من توفير وثائق الاجتماع للمشاركين قبل ثلاثة أسابيع من موعد انعقاد الاجتماع، وليس فقط أثناء انعقاده. ولاحظت جماعة العمل أنه ينبغي للمكتب أن يعالج المسائل الإدارية فحسب، وهو ما من شأنه أن يمكن جماعة العمل من تكريس الوقت للمزيد من القضايا الاستراتيجية، مثل كيفية ضمان اعتبار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات جزءاً من جدول الأعمال العالمي. وسعيًا إلى زيادة المشاركة، وفي ظل عدم وجود تمويل إضافي للمشاركين، من الممكن نقل مكان الاجتماع من إقليم إلى آخر مداورةً.

22- واقتُرحت الأمانة، لدى مناقشتها مسألة فعالية الاجتماعات، أن تجري جميع الاجتماعات وحلقات العمل، بما فيها مجموعات عمل الخبراء وأفرقة الخبراء التقنيين ولجنة المعايير والتدريب على استخدام البوابة الدولية الجديدة للصحة النباتية بل وحتى جماعة العمل نفسها، عمليات تقييم في نهاية الاجتماع مماثلة للدراسة الاستقصائية بعد حلقات العمل الإقليمية بشأن مشاريع المعايير.

اثنا عشر - الأدلة التقنية

23- لاحظت الأمانة تلقي العديد من الطلبات للحصول على التوجيه التقني والأدلة وكيفية تطبيق معايير محددة، إلخ. ويمكن وضع "أدلة مرجعية تقنية" خارج الأمانة ويمكن في هذه الحالة اتباع إجراء أقل كلفة من الإجراء المعتمد لوضع المعايير الدولية أو الوثائق التفسيرية. وحتى في حال أعدت هذه الأدلة خارج التحكم المباشر للهيئة أو الأمانة، سيظل من الممكن أن تقدم توجيهات مفيدة بشأن كيفية الاضطلاع ببعض الأنشطة الخاصة بالصحة النباتية. ويمكن أن تكون هناك إمكانية، ضمن المنظمة، لوضع أدلة مرجعية تقنية (وتحديث الأدلة الموجودة). وأقرّت جماعة العمل بالمزايا واقتُرحت بأن تحقق الأمانة في الخيارات المطروحة بخصوص كيفية إعداد هذه الأدلة ضمن المنظمة ورفع تقارير إلى الهيئة.